يعني انه لم يترك الدروس فقد استجاب الله دعاءه وحقق رجاءه وكان
قوي الرجا بربه كثير الثنا عليه بما هو دائما يعدد نعمه عليه وكان في اول مجاورته بمكة
يتسبب بالتجارة مع غاية التحري وتصحيح العقود والقناعة بالربح اليسير مع
ملازمته على الدروس والعبادة ثم ترك التجارة وانقطع لا يخرج من المسجد
الا لبيته لما لا بد له منه مواظبا على الصلاة مع الامام الاول خلف الامام وكان
كثير الخشوع دائم السجود والركوع عابدا ورعا لا يأكل شيئا من مال السلاطين بل
يقبضه ويعطيه لبعض تلامذته كثير القراءة لكتب التفسير والحديث اذا قراها لا
يملك عينيه من البكا خصوصا المغزوات ولا يخل بوظائفه الليلية والنهارية
الا من عذر شرعي ولا يكاد يرى في طريق الا لزيارة القبور او لعيادة مريض و
يعتكف العشر الاواخر من رمضان كل سنة ولا يخرج من معتكفه الا بعد صلاة
العيد كما هو السنة في مذهبه بثياب اعتكافه واول ما يخرج يذهب لزيارة المعلا
قبل ان يدخل بيته ولا يذهب الى احد ولا يشتهي ان يجي عنده احد ومن تطلبه
ففي الدرس او خلف الامام توفي في المدينة المنورة ثالث عشري ذي القعدة ١٢٦١ ودفن بالبقيع

محمد بن خالد بن موسى الحمصي القاضي شمس الدين الحلبي المعروف
بابن زهرة بفتح الزاي اول حنبلي ولي قضا حمص كان ابوه شافعيا فقال انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقال له ان خالدا ولد له ولد حنبلي فاتفق انه كان
ولد له هذا فاشتغل الماكبر بمذهب الحنابلة وقرا على ابن قاضي الجبل وزين الدين ابن رجب
وغيرهما وولي قضا حمص وتوفي ٨٢٩ قاله في الشذرات

محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي الحريري شمس الدين المعروف
بابن المنصفي ولد ٧٤٦ واشتغل في الفقه وشارك في العربية والاصول وسمع الكثير من
اصحاب ابن البخاري وسمع ايضا بمصر وحصلت له محنة بسبب مسالة الطلاق المنسوبة
الى ابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان دينا خيرا [illegible] وسمعنا منه شيئا قاله في الانباء
ومات في شعبان ٨٠٣ بعد ان عوقب واستمر ممتنعا وقال ابن حجي كان فقيها محدثا
حافظا ذاكرا للكتب وضبط وحرر واتقن والف وجمع مع المعرفة التامة وتخرج بابن
المحب وابن رجب وكان يفتي ويشتغل مع الانجماع ولم تكن الحنابلة ينصفونه وكان
في حال طلبه يعمل الازرار في حانوت ثم ترك واقام بالضيائية ثم بالجوزية

محمد بن ربيعة العوسجي النجدي قرا على مشائخ نجد منهم الشيخ احمد بن محمد القصير
ومنهم الشيخ عبد الله بن ذهلان واشترى كتبه بعد موته وفيها محمد بن رمضان
كتب بديعة وكتبه بخطه الحسن جملة ومهر في الفقه وكان قاضي
بلد ثادق من وادي سدير توفي ١١٥٨

محمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقي شمس الدين قال في الدرر ولد سنة
٦٦٧ وسمع على ابن ابي عمر وابن عساكر وابن القواس وغيرهم واجاز له ابن ابي الخير وابن
علان وابن شيبان والفخر ابن البخاري واخرون وخرج له محمد بن سعد مشيخة سمعها منه
الحسيني وشيخنا واخرون قال ابن رافع كان يشهد ويؤم بمسجد بالجزيرة توفي في منتصف
ذي الحجة ٧٥٨

محمد بن سالم بن سالم بن احمد بن سالم الشمس المقدسي الاصل القاهري
الصالحي الماضي ابوه القاضي مجد الدين سالم قاله في الضوء ويعرف بابن سالم ولد في رمضان
٨١٩ ومات ابوه وهو صغير ونشا فحفظ القران وكان والده في مرضه استناب تلميذه
العلا الكناني في تدريس الجمالية والحسنية [illegible] الحاكم وام السلطان فلما مات استمر نائبا
عن ولده الى ان مات مع تعاطيه معلوم النيابة ولم يمكنه من مباشرتها لقصوره وعدم
تاهله وان ولاه قاضيا وبعده ساعده الشمس الامشاطي حتى باشرها مع امامة
الصالحية وغيرها من الجهات وحج في ٨٨٨ وجاور التي بعدها وهو خير متقلل
قانع عفيف سليم الصدر منجمع عن الناس متواضع له المام بالميقات وشد المكاتيب
وعنده منها جملة

محمد بن سالم بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الدمشقي ثم المصري شمس الدين
الامام العالم العامل التقي كان مقيما بالشام فحصل له رمد ونزل بعينيه ماء فتوجه
الى مصر للمداواة ونزل في مدارس الحنابلة وحصل له تدريس مدرسة السلطان حسن
وتوفي يوم السبت سادس عشر شعبان ٧٧٧ بالقاهرة قاله في الشذرات

محمد بن عبد الاحد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن
عبد الخالق بن مكي بن يوسف بن محمد الشمس ابو الفضائل بن القاضي الزين ابي المحاسن المخزومي
الخالدي نسبا العلوي الحسيني سبط الحراني الاصل ثم الحلبي ثم المصري ويعرف بابن امام ابيه و
بابن الشريفة قاله في الضوء وقال ولد فيما قال ليلة الجمعة سادس شوال ٧٩٢ بحلب
ونشا بها فقرا القران وتفقه بابيه فبحث عليه نصف المقنع ثم اكمله الا قليلا في القاهرة
على الشمس الشامي وكذا اخذ الفية ابن معطي بحثا عن ابيه واكثر الفية ابن مالك
عن محب العجيمي وبحث في اصول الدين على الشمس بن الشماع الحلبي وفضل ونظم
الشعر وكتب في توقيع الدست بحلب والقاهرة وسافر مع امرا نوروز الحافظي

بلغ

[illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University